والذخيرة الحية، في وجه العزل، وضد الاطفال والنساء؛ كما اعطوا الاوامر بأن تكسر الايدي والارجل والعظام لردع المتظاهرين وتشويههم. ان استخدام الغاز أدى الى اجهاض العديد من النساء الفلسطينيات. هذه الاساليب البشعة لم تلجأ اليها حتى النازية. واتساءل: هل هناك قرار اسرائيلي ـ اميركي بالقضاء على جيل كامل من ابناء شعبنا [؟] انها مذبحة بكل معنى الكلمة. اما عن تغيير اسلوب المواجهة، فان الحديث عنه متعلق بتطور الوضع.

● هناك من يشبّه هذه المرحلة بأنها قريبة من المرحلة التي عاشها الشعب الجزائري قبل مباحثات ايفيان، ما هو رأيكم بذلك [؟] هل انت متفائل، أم متشائم ؟

○ الطغمة العسكرية الاسرائيلية مصممة على تصعيد جرائمها بكل الاساليب . وبالرغم من ذلك، فانا اعتقد ان هذه المرحلة الفلسطينية تشبه، الى حد بعيد، المرحلة التي قال فيها الشعب الجزائري ان ممثلنا الوحيد هو جبهة التحرير. اليوم، يقول الشعب الفلسطيني للعالم، وللعدو، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلنا الشرعي والوحيد. ان الثورات لا تتطابق كلياً، ولكنها تتشابه في كثير من المنعطفات التاريخية.

[نقلاً عن **التضامن**، لندن، ٥/٣/١٩٨٨]

◇
◇ ◇

خليل الوزير (أبو جهاد):
التنسيق العربي ضئيل

● اتخذ مجلس الامن الدولي ثلاثة قرارات، في غضون اسابيع قليلة، تدين، كلها، الممارسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. كذلك قدم الامين العام للامم المتحدة تقريره عن الانتفاضة، في ضوء زيارة مساعده [ماراك] غولدينغ للاراضي المحتلة. كيف تنظرون الى التحرك الفلسطيني والدور العربي من أجل اعطاء فاعلية للموقف الدولي ؟

○ قبل الانتفاضة، كان هناك من يعتقد بأنه يمكن وضع ملفّ القضية الفلسطينية في مرحلة «التجميد السياسي»، أو المراوحة في حالة اللاحل. وقد قطعت الانتفاضة الطريق على كل هذه المحاولات، واعادت، من جديد، فرض قضيتنا الفلسطينية، بقوة، على المجتمع الدولي، الذي ما يزال يتحمّل، حتى الآن، جزءاً كبيراً من المسؤولية التاريخية عن مأساة شعبنا.

وكانت رسالة الانتفاضة الى المجتمع الدولي، ممثلاً في الرأي العام العالمي وفي هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن، تطالبه بأن يكون منحازاً الى المبادىء والقيم التي أرسيت على اساسها العلاقات الدولية بين الشعوب، وفي [مقدمها] حق الشعوب في الاستقلال والتحرر، وتقرير مصيرها.

من جهتنا، نحن نؤمن بأن العمل الدبلوماسي وحده لا يمكن ان ينتزع لشعبنا موقعه على الخارطة السياسية للمجتمع الدولي؛ فمنطق الثورة هو الذي حملنا الى منصّة الامم المتحدة [العام] ١٩٧٤؛ وهو الذي فرضنا كمراقب يتمتع باعتراف أكثر من ١٢٠ دولة. ومنطق الانتفاضة، والاستمرار بالثورة، هو الذي يمنح قضيتنا العادلة شرعية القوة التي تستند الى الارادة الموحّدة للشعب والجماهير.

وفي تقديرنا، ان القرارات الاخيرة التي اتخذها مجلس الامن هي، بلا شك، تقدم ايجابي في الموقف الدولي تجاه قضية شعبنا، كقضية وشعب ومعاناة من الاحتلال الاسرائيلي؛ كما ان التقرير الذي قدمة الامين العام للامم المتحدة اثر انتداب مساعده غولدينغ لزيارة فلسطين المحتلة وما عايشه من معاناة الشعب وآماله، يحمل مؤشرات هامة تفرض ضرورة